أهم النتائج المسجلة في مجال التعاون الفني خلال سنة 2023

حققت الوكالة التونسية للتعاون الفني خلال سنة 2023 تقدما هاما في تحقيق أهدافها عبر مواصلة جهودها في مختلف مجالات تدخلها وخصوصا فيما يتعلق بالتوظيف بالخارج في إطار التعاون الفني والهجرة المنظمة من ناحية والتعاون جنوب-جنوب الهادف لتبادل المعارف والخبرات مع البلدان الشقيقة والصديقة لتحقيق أهدافها التنموية من ناحية ثانية.

1. التوظيف بالخارج

خلال سنة 2023، بلغ العدد الجملي للمنتدبين من قبل الوكالة التونسية للتعاون الفني للعمل بالخارج 4510 منتدبا مقابل 3511 خلال سنة 2022 و 2486 خلال سنة 2021 مسجلا بذلك نسبة نمو سنوية تقدر بـــــــــــ 28 %خلال الفترة 2022-2023 .

وقد احتلت ألمانيا المرتبة الأولى من حيث عدد الانتدابات خلال سنة 2023 بإجمالي 872 منتدبا أي حوالي 20 % من مجموع الانتدابات تليها كندا بمجموع 738 منتدبا ثم السعودية بـــ 564 منتدبا وفرنسا بـــ 542 منتدبا فعمان بـــ 444 منتدبا ثم إيطاليا بـــ 339.

أما بخصوص التوزيع القطاعي للانتدابات خلال سنة 2023، فقد تصدر قطاع الصحة قائمة الانتدابات ب 1839 اطار طبي وشبه طبي أي ما يعادل 41 % من مجموع الانتدابات يليه قطاع التعليم بـ 904 منتدب ثم الإدارة والتسيير 303 منتدب والرياضة بـــ253 منتدب والخدمات 249 والإعلامية 228 منتدب.

هذا وقد بلغ بتاريخ 31 ديسمبر 2023 العدد الجملي للمتعاونين والخبراء الملحقين لدى الوكالة التونسية للتعاون الفني 25084 متعاونا مقابل 22846 متعاونا سنة 2022 أي بنسبة زيادة تقدر بحوالي 10 %. ويتوزع غالبيتهم بالبلدان العربية بنسبة 58 % ثم بأوروبا بنسبة 26 % وبأمريكا الشمالية بنسبة 12 % والبقية ببلدان افريقيا و بالمنظمات الدولية والإقليمية.

أما بخصوص التوزيع القطاعي للمتعاونين، فقد احتل قطاع التربية والتعليم المرتبة الأولى من حيث عدد المتعاونين الملحقين بالوكالة حيث بلغ 9285 متعاونا أي بنسبة 37 % من المجموع العام يليه قطاع الصحة بـــ 7767 متعاونا أي بنسبة 31 % من المجموع العام وفي المرتبة الثالثة قطاع الإدارة بمجموع 1323 متعاونا فقطاع الإعلامية بمجموع 1024 متعاون.

وتسعى الوكالة حاليا إلى حوكمة هذا النشاط وتوجيهه نحو شراكات مع البلدان الراغبة في استقطاب الكفاءات التونسية تقوم على المنفعة المتبادلة وتهدف إلى تطوير كفاءاتنا الوطنية وإكسابها المهارات اللازمة للعمل بتونس وبالخارج.

2. التعاون جنوب- جنوب

في إطار دورها كجهاز وطني مكلف بتنفيذ أنشطة التعاون جنوب -جنوب والتعاون الثلاثي القائم على تبادل المعارف والخبرات والتجارب التونسية الناجحة مع مختلف البلدان الشقيقة والصديقة، قامت الوكالة التونسية للتعاون الفني بتنفيذ جملة من المشاريع الهامة التي تساهم في التعريف بكفاءاتنا وخبراتنا المؤسساتية والفردية في مجالات تنموية مختلفة وتعزز دور تونس في الاسهام في جهود دول الجنوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة, أهمها :

- إنشاء منصة للخدمات المالية الإلكترونية بواسطة الهاتف الجوال لفائدة البريد الموريتاني وبريد جيبوتي
- تدعيم قدرات مخبر التحاليل بمستشفى المعروف بجزر القمر في إطار مقاومة جائحة الكورونا "كوفيد-19"،
- "تطوير سلسلة القيمة لتصدير المنتجات الزراعية (المانجو والكاجو)" بجمهورية غينيا،
- المساهمة في دعم الأمن الغذائي بالتشاد من خلال تنمية قدرات المزارعين في مجال تقنيات الزراعة الحديثة والملائمة للظروف المناخية والبيئية.
- وقد تم تنفيذ هذه المشاريع في إطار التعاون الثلاثي مع البنك الإسلامي للتنمية بالشراكة مع المؤسسات التونسية كالبريد التونسي ومركز النهوض بالصادرات ومعهد باستور ومعهد المناطق القاحلة بمدنين.

كما قامت الوكالة خلال سنة 2023 بإيفاد 87 خبيرا، خاصة لموريتانيا وكوت ديفوار والنيجر والتوغو والمملكة العربية السعودية، في العديد من الميادين على غرار الاتصالات والشبكات والطاقة والإعلامية والفلاحة.

وفي إطار دعم قدرات الإطارات الأجنبية تولت الوكالة تنظيم دورات تدريبية لفائدة 228 إطار من الدول الافريقية والعربية في العديد من المجالات.

كما تم تنظيم زيارة دراسية لفائدة مجموعة من إطارات وزارة الإدماج الإقليمية والفرنكوفونية بالكنغو الديمقراطية للاطلاع على التجربة التونسية في عديد المجالات على غرار التنمية الاقتصادية والإدماج الجهوي والبيئة والنوع الاجتماعي والحوكمة والشؤون الاجتماعية.

وفي اطار التعاون الثلاثي بين الوكالة التونسية للتعاون الفني ووكالة التعاون لجزر القمر والبنك الاسلامي للتنمية تم خلال شهر ماي 2023 تنظيم أيام مفتوحة بجزر القمر شار فيها وفد تونسي يضم ممثلين من القطاعين العام والخاص قصد دعم التعاون مع جمهورية جزر القمر في عديد المجلات كالصحة والتكوين المهني والتعليم وتكنولوجيا المعلومات وشؤون المرأة والأرشيف.